| | |
|---|---|
| **الكلية** | **رئاسة الجامعة** |
| **القسم** | **مركز بحوث الطاقة المتجددة** |
| **المادة باللغة الانجليزية** | Geopolitics |
| **المادة باللغة العربية** | **الجغرافية السياسية** |
| **المرحلة الدراسية** | **الثالثة** |
| **اسم التدريسي** | **م.م اميرة فائق فالح** |
| **عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية** | Factors affecting international relations between countries |
| **عنوان المحاضرة باللغة العربية** | العوامل المؤثرة في العلاقات الدولية بين الدول الجزء الثاني |
| **رقم المحاضرة** | |
| **المصادر والمراجع** | |
| | |
| | |

## محتوى المحاضرة

### أولا: العامل الأيديولوجي

يلعب العامل الأيديولوجي دورًا مهمًا في إطار العلاقات الدولية، ويعتقد البعض أن أبرز سمات العلاقات الدولية ناتجة عن صراع أيديولوجيات الوحدات الدولية الناشطة فيها.

### ما المقصود بالإيديولوجيا؟

الأيديولوجيا تعني - بحسب معناها الفرنسي - علم الأفكار، وقد استخدمها لأول مرة عام ١٧٩٥م في نهاية القرن الثامن عشر على يد الفيلسوف الفرنسي دوستوت دوتراسي في نهاية الثورة الفرنسية.

يُعرّف لويس التسير الإيديولوجيا بانها منظومة من التصورات لها منطقها ودقتها المميزان وتتمتع بوجود تاريخي في مجتمع معين، **هذا يعني أن الإيديولوجيا** هي حصيلة الآراء ووجهات النظر السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية, الفلسفية, القانونية, الدينية والأخلاقية التي يتبناها مجتمع معين او نظام سياسي معين.

**ما هو حجم أو مقدار تأثر تصرفات الممثلين الدوليين بالإيديولوجيات التي نستطيع تحديدها كمجموعة أفكار أو نقطة فكرية تدعي تقديم تفسير ملموس للأحداث انطلاقاً من قانون قيم معين؟**

لقد برز دور العامل الإيديولوجي في إظهاره لأهمية بعض الأفكار ونشرها، والتقليل من شأن أفكار أخرى أو تهميش بعضها على حساب أخرى. برز هذا الأمر بشكل واضح خلال فترة الحرب الباردة حيث لعب العامل الإيديولوجي دوراً فاق أهمية الدور العسكري في تحقيق انتصارات لدول على حساب دول أخرى، ولتحالفات على حساب تحالفات أخرى، كما أنه قلل من شأن العامل الاقتصادي، فالحرب الباردة كانت حرباً مستعرة بين إيديولوجيتين لا تعيران أي اهتمام للعامل الديني.

## ثانياً: العامل التقني والتكنولوجي

يُعد هذا العامل من العوامل الحديثة المؤثرة في العلاقات الدولية, وقد ازدادت اهميته بسبب الثورة العلمية والتكنولوجية التي باتت يشهدها العالم مؤخرًا, ويعطي الباحثون والمتخصصون أهمية خاصة لهذا العامل, فالبروفيسور (مارسيل مرل) يرى ان هذا العامل يمارس تأثيرا حاسما في العلاقات الدولية المعاصرة, ويشير في كتابه "سوسيولوجيا العلاقات الدولية" إلى ان التقدم التقني يلامس العلاقات الدولية بكل أشكالها السياسية, العسكرية, الاقتصادية, الثقافية و التقليدية, فهو يزيد من تبعية العناصر والوحدات المكونة للنظام الدولي, ويؤيد مجال حقل نشاط كل الأطراف, أما سبب هذا العامل فهو كونه مفتوحاً بشكل دائم ومتسارع على التطور والتغير, ولاسيما في ظل الثورات الكبرى التي تشهدها قطاع التكنولوجيا.

## الهوة التكنولوجية بين دول الشمال والجنوب

إن الهوة التكنولوجية بين دول الشمال المتقدم ودول الجنوب المتخلف تزداد بشكل كبير ومتسارع, ولعل أحد أهم أسباب هذه الهوة اليوم هو عدم امتلاك دول الجنوب للعامل التكنولوجي الذي بات يؤثر إيجابًا على العلاقات بين دول الشمال, ويؤثر سلباً على العلاقات بين دول الجنوب فيما بينها من جهة. , وبينها وبين دول الشمال من جهة أخرى.

لقد باتت التكنولوجيا الحديثة انجع وسيلة تستخدمها الدول المتقدمة لبسط سيطرة نفوذها على الدول المتخلفة, فالتكنولوجيا أصبحت تكرس علاقات السيطرة والتبعية, أي سيطرة دول الشمال المتقدم على الجنوب المتخلف, وتبعية هذا الأخير للشمال المتقدم.

## دور العامل التكنولوجي في المجال العسكري

يقوم العامل العسكري بدور مهم جداً في تطوير المجال العسكري, ويمكن هنا الإشارة إلى أن سباق التسلح اصبح امرا قائما على التكنولوجيا, فالتكنولوجيا العسكرية تطورت في كل المجالات العسكرية, ولا سيما في مجال أسلحة الدمار الشامل بشتى أنواعها النووية والكيميائية والذرية.

UNIVERSITY OF ANBAR

فاليوم هو عصر صواريخ العابرة للقارات, وطائرات التجسس من دون طيار, والكواكب الصناعية القادرة على تصوير هدف بحجم كرة المضرب, يضاف الى ما سبق ان مسرح العمليات العسكرية بات يشمل الكرة الأرضية التي تكون موقعا استراتيجيا موحدا, وتوازن الرعب, والسلام النووي ووسائل الإعلام وغيرها.

## دور العامل التكنولوجي في الحقل الدبلوماسي

ادخل العامل التقني والتنكولوجي تحولات في في الدبلوماسية والاستراتيجية والثقافة, فقد الغت الاختراعات العلمية والتقنية عامل المسافة بين وحدات الدولة, فهي تقرب ما بين البشر, وتجعل العالم اكثر اتصالا, ما ينجم عنه من تغيير في الطرق الدبلوماسية, فالاخبار تنتشر اليوم في الوقت ذاته تقريبا على كل مساحة العالم, ولم يعد الدبلوماسيين وحدهم من يمتلكون اخبار ال علاقات بين الدول.

## آثار الثورة التكنولوجية

يبدو جيداً سبق تأثير التكنيك على انتشار ومحتوى العلاقات الدولية, فالدول التي تمتلك تقنيات تكنولوجية ستكون قادرة على ممارسة (سيطرة ثقافية) ولغوية على الدول المحرومة من هذه التكنولوجيا, أي ان الشخصية الوطنية والثقافية لتلك الدول باتت مهددة.

مما لا شك فيه أن للثورة العلمية والتكنولوجية اثار إيجابية وسلبية, فقد حررت الفرد في عمله وحياته وافكاره, الا انها فتحت مجالات جديدة للمنافسة الدولية لامتلاك واقتسام الموارد العالمية, وهو ما ظهر عبر سباق التسلح وحرب النجوم وحرب الفضاء.

لذلك يحاول علم العلاقات الدولية والمختصون فيه على اختلافهم وتعددهم، تكييفه, مع طبيعة التحولات الدولية الناتجة عن تأثير العامل التكنولوجي وغيره من العوامل الأخرى.

## ثالثا: شخصية رجل الدولة

### ما مدى تماهي شخصية رجل الدولة مع دولته؟

تعد شخصية الحكام ورجال الدولة والسياسة عاملا مهما ومؤثرا في العلاقات الدولية من حيث كونهم أولا مقررين في السياسة الخارجية لبلدانهم, وباعتبارهم ممثلين في اللعبة الدولية يتصرفون باسم الدولة ولحسابها, فرجل الدولة يتماثل ويتحد مع الدولة, او بشكل ادق مع الحكومة التي تجسد الوحدة الكيانية لدولته.

لذلك لا يمكن اعتبار رجال الدولة مستقلين تماماً عن دولهم بل معبرين عنها ومتماهين معها، فصناع القرار يلعبون دوراً بارزاً في العلاقات الدولية حيث تلعب الخصائص الفردية والشخصية التي يتميز بها صانع القرار من التجارب التي خاضها ودرجة ثقافته والمهارة التي يتمتع بها تلعب دوراً مهماً في تمثيل دولته وصناعة قراراتها على المستوى الدولي.

ثمة تنوع لا متناه في طباع وصفات الحكام ، فكل مسؤول سياسي هو حالة فريدة وخاصة، واتخاذ قرارات الحكام يُفسر - في جزء منه - بشخصية الموجودين في السطلة، فلو لم يكن هناك خروشوف في الكرملين، وكنيدي في البيت الأبيض لكان من المحتمل ألا يكون ثمة أزمة كوبية عام ١٩٦٢، وأن هناك وسائل أو حلولاً أخرى للأزمة.

**ما هي أبرز أنماط شخصيات صناع القرار ورجال الدول (الحكام - السياسيين)؟**

إن محاولة إقامة تصنيف للطباع السياسية لرجل الدولة يمكن من خلاله تقييم وتفسير سلوكيات رجال الدولة والسياسيين هي أمر غير ممكن، ويصطدم بالكثير من الحواجز نتيجة الغموض في الطبيعة الإنسانية نفسها، فالفرد ليس كائناً بيولوجياً فحسب بل كائن عقلي يفكر ويعيش في مجتمع، من هنا تختلف الشخصية بين فرد وآخر.

**أبرز تصنيف يمكن أن يُساق هنا هو نموذجان أساسيان: الانطوائيون والمنفتحون.**

ولكن هناك تصنيفات أخرى:

## فئات السياسيين بحسب هارولد لاسويل

يميز عالم السياسة الأمريكي **هارولد لاسويل** في كتابه **"علم النفس المرضي والسياسة"** بين ثلاث فئات

من السياسيين:

١. . المحركون الذين يعطون قيمة كبرى لرد الفعل العاطفي للجمهور.
٢. . الإداريون الذين ينسقون الجهود في نشاط مستمر.
٣. المنظرون: أولئك الذين يستخرجون أفكارهم المسبقة ومعتقدات التفضيل من دوافعهم اللاواعية.

## تصنيف الشخصيات بحسب اختصاصيي علم الطباع

يصنف الاختصاصيون في علم الطباع أن كل إنسان هو إما انفعالي أو لا انفعالي، نشيط أو غير نشيط، أولي أو ثانوي، بحسب ما يعيش في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

## تصنيف شخصيات رجال الدولة بحسب رينوفن وديروزيل

يذهب رينوفن وديروزيل إلى وضع تصنيف آخر يسمح بمعرفة وتحديد شخصية رجل الدولة بتفسير المواقف التاريخية, فهناك العقائدي الذي يتبع نظام تفكير متلاحماً، ويجهد في إطار الممكن بتنسيق قراراته مع هذا النظام، وهناك الانتهازي أو التجريبي، وهو يقتنع بتكييف سلوكه السياسي بحسب الظروف، كما يوجد المناوئ والمصالح، وهناك المثالي أيضاً، والخيالي والصلب، واللاعب والحريص وغيره.